

الأغاني

(وأُنْكَ قَدْ عُرِفْتَ بِكَثْرَةِ ... التَّخْلِيطِ وَالْغُلْطِ) .

(تَرَى الْخُسْرَانَ إِنْ لَمْ تَزَنْ ... فِي يَوْمٍ وَلَمْ تَلْطِ) .

يَفِرُّ إِلَى عَمَانَ خَوْفًا مِنَ الْمَأْمُونِ .

قَالَ وَكَانَ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ لَمَّا هَجَا نَزَارًا بَلَغَ شَعْرُهُ الْمَأْمُونَ فَنَذَرَ دَمَهُ فَهَرَبَ مِنَ الْبَصْرَةِ

وَرَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى عُثْمَانَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مُتَوَارِيًا فِي نَوَاحِي الْأَزْدِ حَتَّى مَاتَ الْمَأْمُونُ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْرُوبٍ عَنْ أَبِيهِ بِقِصَّةِ ابْنِ أَبِي عَيْنَةَ مَعَ

ابْنِ زَعْبِلٍ فَذَكَرَ نَحْوَ الْخَبَرِ الْمَتَقَدِّمِ .

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَهْلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ .

كَانَ ابْنُ عَيْنَةَ يَشِبُّ بِوَهْبٍ جَارِيَةِ الْقُرَوِيِّ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا فِرْعَوْنُ الزُّنَى قَوْلَهُ .

(يَا وَهْبُ لَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ أُسَرُّ بِهِ ... إِلَّا الْجُلُوسُ فَتَسْقِينِي وَأَسْقِيكَ) .

ثُمَّ عَدَلَ عَنِ التَّشْبِيهِ بِهَا إِلَى دُنْيَا وَذَكَرَهُمَا جَمِيعًا فِي شَعْرِهِ فَقَالَ .

(أَرْسَلَتْ وَهْبَةً لَمَّا رَأَتْنِي ... بَعْدَ سُقْمٍ مِنْ هَوَاهَا مُفِيقًا) .

(أَتَغَيَّرْتُ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ لِي ... قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ دُنْيَا صَدِيقًا) .

(قَدْ لَعَنَ مَرِي كَانَ ذَاكَ وَلَكِنْ ... قَطَعَتْ دُنْيَا عَلَيْكَ الطَّرِيقَا) .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ .

لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ هَزَارَ مَرْدَ الْبَصْرَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ فِي ذَلِكَ وَفِي دُنْيَا يَكْنَى بِهَا عَنْ

فَاطِمَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ صَاحِبَتَهُ